استراتيجيات توظيف الإعلام فى مواجهه العنف والتعصب ونشر ثقافة التسامح

أ.د. أحمد فاروق رضوان

كلية الاتصال
جامعة الشارقة

١- مقدمة البحث:

كان خيار الصراع والعنف لعصور طويلة أداة يستخدمها الإنسان لمواجه الأخر فى التنافس حول البقاء فى الحياة أو الاستحواذ على الموارد الطبيعية والاقتصادية والبيئية. واستخدم الإنسان فى ذلك الصراع العديد من الأدوات المادية والمعنوية، وعندما ظهرت وسائل الإعلام، أصبحت فى أوقات كثيرة أحد أدوات الصراع بفضل قدرتها على التأثير. وقد تعاظم تأثير تلك الوسائل مع تطورها النوعى والتقنى فاستخدمت للتأثير على الرأى العام وفى إثارة الجماهير وإذكاء الصراعات بين الدول والجماعات، فتطلب الأمر البحث فى كيفية توظيف هذه الوسائل فى تقديم قيم التسامح ومواجهة ثقافة العنف والتعصب بدلاً من الترويج لها، خاصة مع تعدد وانتشار هذه الوسائل و زيادة قدرتها على النقل اللحظى للأحداث، ورغبتها فى تحقيق السبق فى النشر، إلى جانب تأثر كثير من هذه الوسائل بعوامل مثل طبيعة ملكيتها، وتوجهاتها الفكرية، وانتماءاتها الأيديولوجية أو الاعتبارات التسويقية التى قد توجه عملها الإعلامى بعيداً عن معايير الحياد والموضوعية.

٢- أهمية البحث:

يتناول البحث الدور الذى يمكن أن يقوم به الإعلام فى فترات الصراع، ودوره فى نشر مفاهيم التسامح، ونبذ العنف أو التطرف. ويعمل البحث على اكتشاف الأساليب التى يمكن أن يستخدمها الإعلام فى نشر اتجاهات وسلوكيات عنيفة متعصبة فى كافة المجالات، ويرصد ويحلل مفهوم " صحافة السلام" من خلال تحديد مفهومها وقيمها ومحدداتها المهنية، ويقدم بالتالى إطاراً نظرياً يسمح بقياس مدى التزام وسائل الإعلام بهذه القيم والمحددات فى تناولها للصراعات المختلفة، والمقارنة بين دور الإعلام خلال هذه الفترات من حيث طبيعة الوسيلة وتوجهاتها أو نوع وفترة الصراع أو خلال فترات زمنية مختلفة.

٣- أهداف البحث:

يستهدف البحث تحقيق عدد من الأهداف تتمثل فى:

- التعرف على مفاهيم التسامح والعنف والتعصب.
- التعرف على دور الإعلام فى نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب.
- رصد أساليب نشر الإعلام للعنف والتعصب.
- التعرف على مفهوم صحافة السلام.
- تحديد مجموعة من الاستراتيجيات لدعم دور

الإعلام فى مواجهة العنف والتعصب ونشر ثقافة التسامح.

٤- التساؤل الرئيس للبحث:

يحاول البحث الإجابة عن سؤال أساسى وهو ما الدور الذى يمكن أن يقوم به الإعلام لنشر ثقافة التسامح و تناول أحداث الصراع بالصورة التى تنبذ العنف والتعصب، وذلك من خلال رصد الكيفية التى يتم بها توظيف وسائل الإعلام كأداة لنشر ثقافة التسامح و قيم الحوار داخل المجتمعات بهدف الوصول بالمجتمع إلى مرحلة السلم الداخلى وكذلك السلم مع المجتمعات الأخرى من خلال الفهم والاحترام والقبول المتبادل. وذلك فى إطار محددات مفهوم "صحافة السلام" والتى تلزم الإعلامى بالالتزام بقيم معينة أثناء تغطية أخبار الصراعات.

٥- تساؤلات البحث:

١- ما الدور الذى يمكن أن يقوم به الإعلام لنشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب؟

٢- ما أساليب نشر الإعلام للعنف والتعصب بين المجتمعات وبين فئات المجتمع الواحد؟

٣- ما الدور الذى يمكن أن تقوم به " صحافة السلام" فى تفعيل دور الإعلام فى الحفاظ على السلم بين المجتمعات وداخلها؟

٤- ما القيم التى يعمل من خلالها مفهوم "صحافة السلام"؟

٦- مفاهيم التسامح، العنف، والتعصب:

يعرف التسامح بأنه استعداد الفرد لقبول الأراء والسلوكيات التى تختلف مع ما يقبله [١] ويعرف أيضاً بأنه التعامل العادل والموضوعى بين الأفراد المختلفين فى ثقافاتهم[٢]. والتسامح يعنى أيضاً قبول التنوع والعيش مع الأخرين بسلام والتعاون معهم، وهو بذلك ضد التعصب الذى لا يقبل الاختلاف ويميل إلى التحيز واطلاق الأحكام المسبقة والخوف من التغيير[٣]. ويعرف العنف بأنه مشاعر من الغضب ينتج عنها اتجاهات أو سلوكيات عدائية تجاه الطرف الأخر تسبب له الإيذاء النفسى أو البدنى أو المادى[٤]. وبالتالى يعرف التعصب بأنه شعور يجعل الإنسان يتشدد فى أرائه وما يعتقد فيه فيرى أنه على حق وأن الآخر على باطل بلا دليل، فيقلل من شأن الأخر ولا يعترف بحقوقه مما يؤدى إلى حدوث الصراع والذى يستهدف فيه طرف أن يحقق أهدافه على حساب تحقيق أهداف الطرف الأخر ، ويحدث الصراع إما بسبب التنافس على الموارد القليله أو نتيجة سوء الفهم وعدم دقة الاتصال أو نقص الثقة وربما انعدامها أو تجارب سلبية سابقة بين الطرفين ، وعندما لايتفق الطرفان على حل الصراع بينهما قد ينشأ العنف والذى يتمثل فى محاولة أحد الأطراف او كلاهما تحقيق أهدافه بأى شكل من أشكال القوة[٨]. ويأتى الصراع عادة نتيجة عدة مسببات تتعلق بالتعصب الدينى أو الفكرى، وإقصاء طرف لصالح طرف أخر، والشعور بصواب أو تفوق فئة عن فئة، وكذلك يأتى بسبب خطاب تعليمى أو إعلامى أو دينى أو سياسى محرض على الصراع[٦].

٧- دور الإعلام فى نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب:

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم فى نشر ثقافة التسامح وعدم التعصب وعدم نشر العنف والترويج له ، حيث أهتمت مواثيق الشرف الإعلامية ومبادىء العمل الإعلامى بالتأكيد على هذه القيم ، تأكيداً على الوظيفة الإجتماعية لوسائل الإعلام ومسئوليتها تجاه المجتمع.

ويمكن تحديد أهم ما جاء فى هذة المواثيق والمبادىء فى هذا الشأن فيما يلى:

- أن يلتزم الإعلامى بعدم القيام بتغطية مبالغ فيها لأحداث الصراع والعنف ، وأن يراعى قيم الموضوعية.
- أن يركز الإعلامى فى تقاريره الإخبارية والمعلومات التى يقدمها بما يساهم فى تهدئة الصراع والوصول إلى حلول دائمة له ، مركزاً أيضاً على النماذج والأحداث الايجابية السابقة والحالية.

● الابتعاد عن قولبة الأشخاص والفئات المختلفة خاصة الأقليات وإطلاق أحكام مسبقه عليهم .

● إحترام حقوق الانسان ومراعاة المضمون المقدم إلى الأطفال والشباب .

● توحيد المعايير والأخلاقيات التى تعمل من خلالها وسائل الإعلام

● عدم القاء الضوء على السياسيين والشخصيات الذين يحرضون على العنف والصراع.

● التركيز على نشر القصص الإخبارية التى تدعم التسامح وتظهر بها معايير فهم وقبول الأخر[٧] .

ومن هنا يتضح أن الإعلام يقوم بدور مهم فى نشر ثقافة التسامح وقبول الأخر ، حيث يقوم بدور مؤثر فى نشر صور وأفكار معينة عن الأفراد والجماعات ، إلا أن هذه الصور يمكن أن تقوم فى أحيان كثيرة على معتقدات خاطئة ، كما أن هذه المعلومات المغلوطة والمشوهة تنتقل أيضاً عبر الأفراد من خلال الاتصال بين الأفراد وداخل الجماعات[٨]. ويحدد على عجوة (٢٠١٤) عدداً من الأدوار الإيجابية للإعلام فى نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب تتلخص فى تقديم القدوة الصالحة والنماذج البناءة التى تعمل لصالح المجتمع ، وتهيئة روح المشاركة الايجابية فى التنمية ، ومواجه الإعلام لدعاوى العنف والإثارة من خلال البرامج المختلفة إلى جانب توظيف الدراما للكشف عن الأوجه السيئة للعنف والتعصب، وتوعية الجمهور بالنتائج السلبية للعنف والتعصب. كما يحدد أيضاً عدداً من الأدوار السلبية للإعلام فى نشر العنف والتعصب وهى إثارة الجماهير وتضخيم المعاناه وعدم الاحساس بالرضا والقناعة من خلال المواد الإعلامية التى تتحدث عن الظلم الإجتماعى ، وعدم قيام وسائل الإعلام بدورها فى التنشئة الاجتماعية السوية والتربية الدينية الصحيحة وترك مساحة للمتطرفين والغلاة فى تفسير الدين بما لا يتفق مع الإسلام الصحيح ، واضفاء البطولة الزائفة على الغلاه والمتطرفين وتسليط الأضواء عليهم وعلى أرائهم وعملياتهم[٩].

وقد أوصى المجلس الوزارى الأوروبى عام ١٩٩٧ فى التوصية رقم ٢١- ٩٧ بضرورة نشر الإعلام لثقافة التسامح ، حيث أكدت التوصية على ضرورة أن يساوى الإعلام بين الجميع دون تمييز على أى أساس عرقى ، دينى ، جغرافى ، سياسى وغيرها . وحددت التوصية عدداً من أليات ضمان قيام وسائل الإعلام بهذه المهمة تحددت فى تدريب الإعلاميين على نشر التسامح وعدم التمييز أو التحريض ، المتابعة الذاتية والضبط لوسائل الإعلام والتزامها بمواثيق الشرف ، متابعة المواد الإعلانية والتأكد من خلوها من أى رسائل كراهية ضد فئات معينة[١٠].

وفيما يتعلق بالدول العربية فقد وافق مجلس وزراء الإعلام العرب فى مايو ٢٠١٥ على المحور الفكرى الذى تقدم به دولة الإمارات والخاص بنشر الإعلام لقيم التسامح والذى يتلخص فى التعامل مع سلسلة من القيم الأخلاقية والمعنوية التى تشجع على الاعتراف بالآخر، واحتضانه فى بوتقة إنسانية واحدة، وتقدير التعددية والاختلاف بين الناس والمجتمعات باعتبارها ظاهرة طبيعية لا بد من الاحتفاء بها وتحويلها إلى فرص للتضامن والتكاتف بين الثقافات والأديان المختلفة، والسعى نحو ترسيخ قيم التعايش والتجانس لضمان الوصول إلى الصيغة المثلى للعيش المشترك، حيث يتناقض مفهوم التسامح مع مفهوم التعصب والتطرف والذى لا يترك أى هامش للآخر لكى يعبر عن رأيه وأفكاره بكل حرية وانفتاح، وبالتالى فإن التطرف الفكرى ورفض الآخر هو الأساس الأخلاقى للاستبداد سواء الفكرى أو السياسى، وعامل هدم للمجتمعات لأن من يتبناه لا يمتلك الشجاعة الأدبية والمعنوية للاعتراف بالآخر.ويتضمن مفهوم التسامح قيمة العيش المشترك ومواجهة المصير الواحد على مستوى الجغرافيا أو الثقافة، بحيث يعمل الجميع لتحقيق الأهداف الإنسانية المشتركة فى ظل

تعددية تبنى ولا تهدم. ورغم أن نشر قيم التسامح ومكافحة التطرف هى مهمة تقوم بها المؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية بمختلف أنواعها، إلا أن المسؤولية الكبرى فى تحقيق هذه المهمة تقع على عاتق وسائل الإعلام بكل فئاتها، نظراً لقدرة الإعلام على الوصول إلى ملايين الناس والتأثير فيهم[١١].

وحدد المحور مسئوليات للإعلام فى مجال نشر التسامح ومكافحة التطرف تمثلت فى استنادها لاستراتيجية شاملة وبعيدة المدى تحدد من خلالها مجموعة أهداف تعمل جميع الأطراف الإعلامية والمجتمعية على تحقيقها بشكل مشترك فى إطار استراتيجية إعلامية شاملة، تتضمن توظيف وسائل الاتصال التقليدية والحديثة لتحقيق الأهداف وتتمثل فيما يلى:

١- بناء رأى عام مساند لقيم التسامح نظرياً وتطبيقياً على مستوى الأفراد والجماعات.

٢- تعزيز التواصل والحوار بين الشعوب العربية والإسلامية والشعوب الأخرى من خلال التعريف بالجوانب السمحة للحضارة العربية الإسلامية، التى تتنافى مع ممارسات التعصب والإرهاب والتطرف.

٣- تشجيع المواهب الفكرية والإعلامية العربية على إنتاج محتويات إعلامية فى الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة تعزز قيم التسامح والاعتراف بالآخر والعيش المشترك والسلام كقيم إنسانية متجذرة فى الحضارة العربية.

٤- استقطاب الشخصيات والمؤسسات المؤثرة فى الغرب للتفاعل مع المجتمعات العربية من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث والدراسات بهدف إبراز الأبعاد الحضارية والإنسانية للمجتمعات العربية

٥- إطلاق حملات إعلامية مكثفة تستهدف الفكر المتطرف على المستوى العربى والعالمى، من أجل فضح جوانب هذا الفكر وتعريته أمام العالم.

٦- توفير الفرص الثقافية والإعلامية للشباب لممارسة حقهم فى الاتصال والتعبير الثقافى المسؤول لخدمة أوطانهم ومجتمعاتهم.

٧- تشجيع قيام مؤسسات إعلامية متخصصة فى مكافحة الفكر المتطرف عبر الحوار العقلانى البناء.

٨- التركيز على ما يجمع ولا يفرق وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات والديانات.

٩- عدم إفساح المجال إعلاميا للخطاب الدينى المتشدد وعدم المساهمة عن غير قصد فى نشره، وبالمقابل إفساح المجال للخطاب الدينى المعتدل والمتسامح والوسطى.

١٠- تعزيز الكوادر البشرية فى المؤسسات الإعلامية الخليجية والعربية لتأهيلها لتكون قادرة على التعامل الفاعل مع مفردات الفكر المتطرف، وتكون قادرة على تعزيز قيم التسامح والسلام.

١١- تطوير الخطاب الإعلامى بحيث يصبح أكثر احتضاناً لقيم التسامح ومكافحة التطرف واستيعاب الآخر والعيش المشترك[١٢].

وبالتالى فإنه على وسائل الإعلام والاتصال إن تسعى وتعمل على تعزيز ثقافة التسامح واللاعنف عن طريق برامج ومؤسسات تعنى بمجالات التربية والعلم والثقافة والاتصال. وأن تقوم بدور بناء فى تيسير التحاور والنقاش بصورة حرة ومفتوحة، وفى نشر قيم التسامح وإبراز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات والأيديولوجيات غير المتسامحة ، والسعى إلى توعية المجتمع والتشديد على مخاطر عدم التسامح[١٣].

٨- أساليب نشر الإعلام للعنف والتعصب:

إن الحديث عن العنف والتعصب يتطلب دراسة عدة عناصر تتمثل فيما يلى: صور ومظاهر العنف والتعصب فى الخطاب الإعلامى، الأطراف المنتجة لهذا العنف والتعصب، الفئات التى يتم ممارسة العنف والتعصب ضدها، الموضوعات التى تظهر بها خطابات العنف والتعصب، الأشكال الإعلامية التى يتم من خلالها بث

ونشر العنف والتعصب ، وكذلك الفروق بين الوسائل الإعلامية[١٤].

ومن مظاهر التعصب التى يمكن أن تنقلها وسائل الإعلام استخدام هذه الوسائل كأدوات للحرب والصراع بين الأطراف أو الجماعات والتحريض على العنف والقتل ، وكذلك نشر خطاب الكراهية والهجوم المنظم الممنهج على الأطراف الأخرى المختلف معها فى الرأى أو التوجه ، إلى جانب قولبة المعلومات المقدمة عن هذه الأطراف بحيث يتم تقديمها فى صورة سيئة ، فضلاً عن إهمال التنوع فيما يقدم بهذه الوسائل من خلال التركيز على طرف دون طرف ، أو تناول قضايا وإهمال قضايا أخرى ، أو إهمال التنوع فى فئات الإعلاميين أنفسهم داخل الوسيلة بحيث يعكسون فئة واحده دون الفئات الأخرى[١٥].

إن وسائل الإعلام تستطيع من خلال استخدام " التخويف" أن تمارس التهديد من فئات معينة، وأن تساهم فى أن يكون الجمهور اتجاهات سلبية نحو هذه الفئات من خلال الايحاء له بأن هذه الفئات تهدد حياته، فقد توصل كل من كامبل وجولى وبيتر عام ٢٠١٢ Campbell, Julie and Pete فى دراسة عن اتجاهات طلبة الجامعات الاسترالية نحو المهاجرين المسلمين ، إلى أن من يتعرضون لوسائل اعلامية تبث مواد سلبية نحو المسلمين يكونون اتجاهات سلبية نحو المسلمين أكثر من غيرهم[١٦]. فمواد العنف التى تبثها وسائل الإعلام بصورة مبالغ فيها سواء من خلال التركيز على أحداث العنف أو عرض مواد درامية عنيفة تؤدى الى تبنى الجمهور سلوك عنيف فى تعاملاته اليومية ، وكلما زادت نوعية وكمية العنف المقدم ، كلما كان العنف متوقعاً[١٧]. حيث يمثل المحتوى العنيف مكتوباً أو منطوقاً أو مصوراً عاملاً مؤثراً على الجمهور خاصة إذا ارتبط بنقل حالة من الشعور بالخطر لدى الجمهور حيث يصبح امامه خيارين إما اللجوء هو الأخر للعنف للدفاع عن نفسه أو الانسحاب والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية[18].

ولأن العنف يأتى غالباً نتيجة فشل الحوار بين الأطراف فإن وسائل الإعلام تجب ان تقوم بدور مؤثر فى عملية الحوار وإتاحة الفرصة لجميع الأطراف للتعبير عن تفسها والمشاركة فى الحوار المجتمعى القائم ، كما أنها تمثل أداه مهمه للتعبير عن حاجات المجتمع بجميع فئاته خاصة فئة الشباب[١٩]. وهو دور يجب أن يقوم الإعلام بدور مهم فى تهدئة الصراع داخل المجتمعات التى تعانى من ثقافة الخلاف بين فئات أو مجموعات بداخلها على أساس عرقى على سبيل المثال ، كالصراعات العرقية القائمة فى بعض الدول الإفريقية[٢٠].

٩- صحافة السلام ومسئوليتها الاجتماعية:

إن وسائل الاعلام على اختلاف نظم ملكيتها سواء التابعة للدولة أو الخاصة عليها أن تلتزم بأخلاقيات نشر السلام والحفاظ عليه خاصة عند الحديث عن " الأخر" مؤكدة على حتمية التنوع الثقافى ، وأن العلاقات الإنسانية لا يجب أن تختصر فى " نحن" و " هم" وإنما فى تفاهم وحوار مشترك بين جميع الأطراف تعكسه وسائل الإعلام وتتبناه فى رسائلها[٢١]. ويعد مفهوم صحافة السلام Peace Journalism الذى تحدث عنه الباحث النرويجى فى سبعينيات القرن العشرين Johan Galtung أحد القيم الإخبارية المهمة فى تناول الإعلام لأحداث الصراع والعنف ، وتعرف بأنها إطار يلتزم به الإعلامى بهدف الحفاظ على السلام أو المساهمة فى صنعه عند تغطيته ونشره للأحداث بحيث يلتزم بالبعد عن إثارة الرأى العام بصورة سلبية تجاه أطراف أخرى[٢٢]. إن صحافة السلام تعد قيمه إعلامية تؤثر فى اختيار المراسل والمحرر لما يجب أن ينشر أو يذاع ، وكذلك الطريقة التى يتم من خلالها تقديم الحدث للجمهور بحيث لا يتم إثارة المجتمع أو تهديد سلمه ، وهو ما يؤثر أيضاً على كيفية إدراك الجمهور للحدث وتلقيه للمعلومات الخاصة به[٢٣]

وقد توصل كل من لى وماسلوج (Lee and Maslog) عام ٢٠٠٥ فى دراسة عن تغطية عينة من الصحف الأسيوية لأخبار الصراع بين عدد من دول القارة إلى أن الصحف تقوم بدور مؤثر فى تبنى خيار السلام عند تناول أحداث الصراع مدعمة فى ذلك بدائل التهدئة والحل ، أو أنها تتحول إلى أداه من أدوات الصراع[٢٤]. ويمكن تبنى مفهوم صحافة السلام من خلال العمل عند نشر أخبار الحروب والصراعات على تحقيق هدفين الأول يهدف إلى تقليل التصعيد ، والثانى يهدف إلى البحث عن حل للصراع، وهو ما يتفق مع المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، فالإعلام وإن كان مطالب بنشر الحقائق، إلا أنه ايضا مطالب بعدم التحيز عن نقلها أو عدم استغلالها لتقديم تفسيرات واراء ودعاوى تؤجج أو تخلق الصراع أو التركيز على الشخصيات التى تعبر عن أراء محرضه على العنف[٢٥].

إن مفهوم صحافة السلام يعكس إلتزام وسائل الإعلام بقيم ثقافة التسامح وعدم التحريض ، لكنه فى نفس الوقت لا يمنع حق هذه الوسائل فى تناول الأخبار وتغطيتها أو عرض وجهات النظر المختلفة ، لكنه يحدد لهذه الوسائل معايير تلتزم بها عدم نشر العنف او التعصب أو الإرهاب مثل التوازن والعدل والدقة[٢٦]. كما أن هذا المفهوم يعكس المعادلة بين أخلاقيات الإعلام وتأثيره، فهناك عوامل متعددة تحكم التزام الوسيلة بقيم السلام منها ، السياسة الإعلامية للوسيلة وتوجهاتها وأهدافها، إلى جانب طبيعة الحدث أو القضية التى يتم تغطيتها وتناولها، وكذلك تأهيل الإعلامى وثقافته وتدريبه والقيم التى يؤمن بها[٢٧].

وأشار بيرسون (Pearson,2013) إلى أن التزام الصحفى بمعايير صحافة السلام يتطلب منه فهماً دقيقاً لأسباب وطبيعة الصراع الدائر، وأطرافه والحلول الممكنة له، كنا يتطلب وعياً بالمعايير المهنية والأخلاقية التى تحكم عمله . وأضاف أن ضبط هذه المعايير ومدى الإلزام بها يمكن أن يتحقق فى وسائل الإعلام المؤسسية ، إلا أنه من الصعب تحقيقه فى العديد من مصادر الأخبار الموجودة على الإنترنت والتى يديرها أفراد أو مجموعات غير مهنية[٢٨].

ومن العوامل الأخرى التى تؤثر على التزام الوسيلة بقيم السلام ، تبنيها لمفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام والأخلاقيات التى تحكم عملها والمعايير التى تعتمدها فى تغطية مراسليها للأخبار وتحريرها واختيار الصور أو اللقطات الخاصة بالحدث ، إلا أنه يجب الأخذ فى الاعتبار أيضاً السياق الذى تعمل فيه الوسيلة والمرتبط بحال المجتمع الذى تتواجد فيه وما إذا كان سياق سلم أم حرب مع دولة أو عدو معين[٢٩].

وبالتالى فإن مفهوم صحافة السلام يعمل على التحقق من التزام الاعلام بهذه المعايير عند تغطية الأحداث واستضافة المصادر والنظر برؤية بعيدة المدى الى تداعيات ما تقدمه الوسيلة وتأثيره على المجتمع[٣٠]. ووفقاً لهذا يصبح هناك توجهين للصحافة، الأول صحافة موجه نحو الحرب ، تستهدف إذكاء الصراع[٣١]، وتعتمد على الدعاية وتهدف إلى تحقيق مصالح فئة معينة، معاونه لها فى الانتصار على الأطراف الأخرى ، وصحافة موجهه نحو السلام تعتمد على تقديم الحقائق، وتستهدف مصالح كل فئات المجتمع، وتهدف إلى المساهمة فى حل الصراع. وذلك ما يمكن أن يكون فارقاً بين مفهوم الصحافة بالمشاركة Journalism of attachment والتى تعنى أن الصحفى اصبح جزءاً من الحدث، يظهر انحيازه لأحد الأطراف دون الأخر، وصحافة السلام Peace jour-nalism والتى تأخذ فى اعتبارها كافة الأطراف[٣٢] ويمكن تحديد أهم أدوار صحافة السلام فى تناول أحداث الصراع فى كونها تبحث عن أسباب الصراع ونشأته والوصول إلى أطرافه وتعمل على تقديم الحلول له، كما أنها تركز فى تغطياتها على الجوانب الإنسانية لكل الأطراف، وتعمل على تقديم ما يمثل تهدئة للصراع وليس

إذكاؤه[٢٣]. حيث أثبت لونش وماك جولدريك Lynch & McGoldrick, 2013 فى دراسة تجريبية أجريت فى كل من أستراليا والفليبين تعرض فيها أفراد العينة لأخبار تليفزيونية تم تغطيتها وتحريرها من خلال مفهومى صحافة السلام وصحافة الحرب لأخبار متعلقة بصراعات، أن الذين تعرضوا للأخبار التى راعت قيم السلام كانوا أقل خوفاً وتوتراً من الآخرين، وأنهم أقل انحيازاً لأحد الأطراف ويركزون فى تفكيرهم على الحلول ووجود الأمل فى حل الصراع[٢٤]. كما أثبت كل من ثيل وكيمبف Thiel & Kempf, 2014 فى دراسة تجريبية أخرى عن أخبار الصراع العربى الإسرائيلى أن كل من الأطر التى تستخدمها وسائل الإعلام فى تناولها لأخبار الصراع وكذلك اتجاهات الفرد المسبقة تؤثر على إدراكه للموضوع ، حيث وجدت الدراسة أن الأخبار التى اعتمدت قيم صحافة السلام فى التناول حيدت إلى حد كبير التأثير السلبى لأحداث العنف وخفضت من تأييد الفرد المطلق للطرف الذى يؤيده[٢٥]. وفى ذات الوقت لا يمكن إغفال أن المواقف والاتجاهات المسبقة للإعلاميين من الجانبين ، وطول فترة الصراع وعدم التوصل إلى حل بشأنه على مدار سنوات طويلة، قد أثر على أسلوب تغطية الطرفين للأحداث المرتبطة بالقضية[٢٦].

وقدم بلاشى Bläsi,2004 نموذجاً يوضح العوامل التى تؤثر على عملية التغطية الإعلامية للصراع، يوضحه الشكل التالى[٢٧]:

يحدد هذا النموذج عدة عوامل مؤثره فى عملية تغطية الصراع ، والتى يمكن تحديدها فيما يلى:

أولاً: عوامل خاصة بناء عملية التغطية الإخبارية لحدث الصراع، وهى عوامل ترتبط بالقوانين المنظمة للإعلام والمعلومات بالدولة أو المجتمع محل الصراع ، وكذلك بنوع الوسيلة كالصحف أو محطات الإذاعة والتليفزيون أو المواقع الإلكترونية. ومنا أيضاً قواعد عمليات التغطية التى تضعها الوسيلة بصة عامة للأحداث المختلفة ولأحداث الصراعات خاصة ، والسياسات التحريرية للوسيلة ، وسياسات المالك وتوقعاته من المحررين والمراسلين ، ومعايير اختيار ونشر الأخبار، فضلاً عن عوامل اقتصادية خاصة بالوسيلة مثل رغبتها فى المنافسة من خلال سرعة النشر، والاعتبارات التجارية الإعلانية .

ثانياً: عوامل خاصة بالجمهور، تتحدد فى القضايا التى يهتم بها الجمهور ومدى معرفته والمامه بها ، وكذلك عاداته فى التعرض للوسائل وتوقعاته منها.

ثالثاً: عوامل خاصة بالموقف فى منطقة الصراع ، وهى عوامل تتعلق بوجود دعم للمراسل كالدعم التقنى والحركى فى المكان، وكذلك مدى الأمان المتوفر له وقدرته على الوصول إلى مصادر موثوق فيها للمعلومات ومرتبطة بالأحداث أو فاعله فيها، إلى جانب الاعتبارات الخاصة بأطراف الصراع وقواعدها وتأثيرها، ومدى تعقد الصراع والمرحلة التى وصل غليها.

رابعاً: العوامل المرتبطة بالإعلامى ، مثل كفاءته المهنية ومدى إلمامه بقواعد واعتبارات تغطية أحداث الصراع وقدرته على تأمين نفسه قانونياً وجسدياً ، وكذلك مدى إلمامه بالقضية محل الصراع من حيث تاريخها وأطرافها وتداعياتها والحلول الخاصة بها ، ومنها أيضا خبرة الإعلامى ومدى فهمه لقواعد المهنة وقيمها ، وكذلك دوافعه ومعتقداته.

خامساً: المناخ السياسى للصراع ، ويرتبط بالمواقف

السياسية لأطراف الصراع، وتاريخ العلاقة بينها، واهتمامات الرأى العام، ودرجة قبول اختلاف الآراء وتنوعها، وحدة الاستقطاب، وتعامل كل طرف مع من يعارضه أو يختلف معه.

وأشار لى Lee,201 إلى محددات تصنيف المواد الإخبارية الخاصة بتغطية أحداث الصراع حيث تنقسم إلى محددات تدعم السلام و محددات تدعم الصراع والحرب وفقاً لما يلى[٣٨]:

محددات تصنيف صحافة الصراع والحرب:

وفقاً لمداخل تناول الحدث:

- تعمل الصحافة المدعمة للصراع والحرب كرد فعل للصراع بحيث تستجيب للحدث فور وقوعه أو قبل وقوعه مباشرة.
- تركز على النتائج السلبية للصراع كالخسائر، وأعداد القتلى والجرحى .
- تركز على فئة الصفوة كمصادر للأخبار فاعلة فى الحدث.
- تهتم بالاختلافات التى أدت إلى حدوث الصراع.
- تجيب عن تساؤلات الوقت والمكان .
- تفصل تماماً بين الطرف الجيد والطرف السيئ ، بين الضحية والمعتدى.
- تعتبر أن هناك طرف فائز وطرف خاسر.
- تتحيز لطرف دون الأخر
- تعتبر أن الطرف الفائز لابد أن يفوز كلياً ، وأن الخاسر يجب أن يخسر كل شىء.
- تتوقف عن التغطية فور الوصول إلى اتفاق بين الطرفين وتتجه نحو تغطية صراعات أخرى.

وفقاً للغة تناول الحدث:

- تركز على كلمات وعبارات تظهر الطرف الذى تؤيده كضحية ، وانه قد تم تدميره ، وأنه مستهدف، وضعيف ، ومحبط ومثير للشفقة والتعاطف وغير ذلك .
- تقدم الطرف الذى تقف ضده فى صورة القاس ، الشرير ، الوحشى ، المتعصب أو الإرهابى ، عديم القيم والمشاعر ، وغير ذلك من صفات سيئة.
- تستخدم عبارات ومصطلحات عاطفية تثير بها الراى العام كالمذابح والاغتيال والتهجير وغيرها .

محددات تصنيف صحافة السلام:

- وفقاً لمداخل تناول الحدث:
- تبدأ التفاعل مع حدث الصراع قبل وقوعه بفتره .
- تركز على خسائر الصراع الاجتماعية والثقافية على المجتمعات والدول.
- تركز على الأفراد كمصادر فاعلة فى الصراع وكمصادر للمعلومات.
- تركز على جوانب الاتفاق بين الطرفين التى تؤدى إلى حل الصراع.
- تتناول أسباب وتداعيات الصراع .
- تتجنب تصنيف الأطراف إلى "طيب وشرير"
- تعطى فرصه لكافة الأطراف للحديث والتعبير عن وجهه نظره.
- تعتمد مبدأ الفوز للجميع، وأنه لا يجب أن يكون هناك خاسر.
- لا تتوقف عن التغطية بعد انتهاء الصراع وإنما تركز على إعادة البناء والإصلاح.

وفقاً للغة تناول الحدث:

- تتجنب التركيز على لغة " الضحية" وإنما تركز على ما حدث، وما يمكن أن يحدث، وكيف يمكن تجاوز آثار الصراع.
- تبتعد عن اللغة العدائية ، وتصف الأشياء والأفراد بوصفها الدقيق، وتستخدم الأسماء والألقاب الحقيقة لكافة الأطراف.
- تستخدم لغة موضوعية معتدلة، وتبتعد عن اللغة العاطفية، وتستخدم العبارات القوية الشديدة فى الحالات الخطيرة دون مبالغة.

و قام مينساه Mensah,2015 بتطبيق بعض العناصر

السابقة على تغطية كل من محطات CNN و BBC والجزيرة الدولية لأحداث ثورتى مصر وليبيا فى عام ٢٠١١ وتوصل إلى أن هذه المحطات لم تتبنى مفهوم صحافة السلام فى تناول الأحداث، حيث ركزت على الوقائع اليومية للأحداث دون التعمق فى تناول الأسباب، كما حملت رئيسى الدولتين فى ذلك الوقت أسباب ما حدث دون أن تتناول كيفية الحل ، وركزت على مصادر معينة دون أن تقدم فرصة متساوية لكافة الأطراف للتعبير عن وجهه نظرها. وبدا المراسلين وكأنهم ينفذون أجندة خاصة لمؤسساتهم(٣٩).

وبالتالى يمكن وفقاً للمحددات السابقة أن تعمل الصحافة وفق ما يمكن أن يسمى بالصحافة الحساسة للصراعconflict sensitive journalism وهى تعتمد فى تغطيتها وتناولها للأحداث على مدخل تحليلى يعتمد على البحث فى الصراع واهتمامات واحتياجات وأهداف الأطراف ، كما أنها تبحث فى مبادرات الحلول وتهتم بالأفراد وليس المسئولين فقط(٤٠).

وقد ربط كمبف Kempf,2003 بين طبيعة الصراع والمرحلة التى يمر بها وبين الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام فى كل مرحلة ، ويوضح الجدول التالى هذا الارتباط:

وجود الصراع	طبيعة العلاقة بين طرفي الصراع				
	التعاون	الاختلاف	المنافسة	المواجهة	الحرب
مفهوم كل طرف للصراع	يعمل كل طرف على أن يحقق معادلة فوز الطرفين دون أن يخسر أحد الأطراف .	يعمل كل طرف على تحقيق الفوز على حساب الطرف الأخر، مع وجود إمكانيه خروج كل طرف فائز.	يعمل كل طرف على أن يحقق الفوز على حساب الطرف الأخر ، مع إثارة مخاوف كل طرف للأخر.	يعمل كل طرف على أن يحقق الفوز على حساب الطرف الأخر، مع تهديد كل طرف للأخر.	يعمل كل طرف على أن يخرج الطرف الأخر خاسراً تماماً من الصراع .
رؤية كل طرف لحقوقه وأهدافه	احترام متبادل لحقوق وأهداف كل طرف.	تغليب المصلحة الخاصة مع الأخذ في الاعتبار مصالح الطرف الأخر وحقوقه.	تغليب المصلحة الخاصة مع تلاشي الأخذ في الاعتبار مصالح الطرف الأخر وحقوقه.	الاهتمام بحقوق وأهداف أحد الأطراف وإهمال حقوق الأخر ونقدها.	الاهتمام بحقوق وأهداف أحد الأطراف ، والتشكيك في أي حق للطرف الأخر .
الأعمال التي يقوم بها كل طرف	الأخذ في الاعتبار تحقيق الطرف الأخر لفوائد ومكاسب .	التركيز على فوائد أحد الأطراف حتى لو في اطار فوائد مشتركة.	التركيز على فوائد أحد الأطراف.	التركيز على فوائد أحد الأطراف ، وعدم الاعتراف بأي حق للطرف الأخر فى تحقيق مكاسب.	اعتبار المزايا والفوائد حق مشروع لأحد الأطراف ، وعدم الاعتراف بأي حق للطرف الأخر.
البعد العاطفي للصراع	ثقة متبادلة بين الطرفين.	نقص في الثقة بين الطرفين.	لا توجد ثقة بين الطرفين، والتركيز على المخاوف من الطرف الأخر.	لا توجد ثقة بين الطرفين ، والتركيز على تهديدات الطرف الأخر.	عدم الثقة في الطرف الأخر، وقد تمتد إلى عدم الثقة في الأطراف الثالثة التي تحاول التوسط ، واعتبار الطرف الأخر هو سبب الصراع والحرب الأوحد،
حل الصراع من وجهه نظر كل طرف	حل متبادل	حل يركز على الذات	حل يحاول أن يحقق مزايا اكبر لأحد الأطراف	حل معاد للطرف الأخر	استقطاب للمجتمع ومحاولة استقطاب الأطراف الأخرى، لتحقيق النصر .

وبناء على هذا التصنيف لمراحل الصراع وتوجه أطرافه ، يمكن تحليل السياق الذى تتناول من خلاله وسائل الإعلام لقضايا الصراع ، كالتالى:

سياق الصراع والحرب:

● حيث تركز وسائل الإعلام على إضفاء بعد إنسانى ، لكل ما يتعلق بالطرف الذى تؤيده ، مثل قادته السياسيين والعسكريين ، وجنوده ، وضحاياه . كما تقدم أفراد المجتمع كمضحين ولديهم رغبه فى إيقاف الصراع أو الحرب . وفى نفس الوقت تقدم الطرف الأخر فى صورة غير إنسانية .

● تعتبر وسائل الإعلام أن الحقيقة والصواب هو ما يؤمن به الطرف الذى تؤيده ، وتقدم الدلائل على ذلك

● تعتبر أن اللجوء للحرب كان خيار للدفاع عن المجتمع.

● وبالتالى فإن الإعلام يكون موجه نحو تصعيد الصراع .

سياق الحل وتهدئة الصراع والسلام:

● تركز وسائل الإعلام على كيفية تجاوز الخلاف وحل الصراع، وتلتزم بعدم إهانة الطرف الأخر أو تقديمه فى صورة سيئة ، كما تركز على الفوائد والمزايا التى سيحققها الطرفين فى حال الاتفاق .

● تلتزم بالموضوعية وتركز على القيم المشتركة ونقاط الالتقاء، وحقوق المواطنة والانسان.

● تعمل على تحقيق مصلحة للطرفين فى جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية مشتركة.

● وبالتالى فإن الإعلام يعمل على تهدئة الصراع والمساعدة فى إيجاد الحل[٤١].

ويمكن تحديد أهم نقاط الإجابة عن تساؤلات التغطية الإخبارية لأحداث الصراع كالتالى:

■ من؟ بحيث تحدد التقارير الإخبارية الأطراف المرتبطة بالصراع ، وعلاقة كل طرف بالآخر.

■ ماذا؟ بحيث تستعرض التقارير الإخبارية أسباب حدوث الصراع ، وما القضايا المطلوب التعامل معها لحل الصراع.

■ متى؟ ويرتبط ذلك بإحاطة الجمهور بتوقيت بداية الصراع ، والأوقات التى يشتد فيها عادة .

■ أين؟ بحيث يتم تحديد المناطق الجغرافية أو التكتلات السياسية المرتبط بها الصراع ، وما المناطق الأخرى التى واجهت صراعات مشابهه وكيفية حلها.

■ لماذا؟ بحيث تجيب التغطية الإخبارية عن أسباب اتخاذ كل طرف مواقفة المعلنة ، وإبراز الاحتياجات والاهتمامات والمخاوف الخاصة بكل طرف.

■ كيف؟ ويرتبط بتناول التغطية الإخبارية لوسائل وبدائل حل الصراع ، ومزايا وتكلفة كل حل مثل المفاوضات أو التحكيم أو غيرها[٤٢].

وعلى الرغم من ذلك فقد وجهت عدة انتقادات لمفهوم صحافة السلام من أهمها أنها قد تحد من حرية الإعلامى فى نقل الأحداث كما هى فيما يتعلق بالمواد الإخبارية وأنها أقرب إلى مفهوم العلاقات العامة الدولية ، كما أنها قد تمثل عائقاً أمام الإعلاميين الذين يقدمون مواد رأى ، وانها قد تحمل الإعلامى دوراً يجب أن يقوم به السياسيون واطراف الصراع بأنفسهم ، إلى جانب صعوبة تطبيقها فى الصراعات التى يكون أحد أطرافها معتدياً ومخالفاً للقانون المحلى أو الدولى[٤٣].

١٠- رؤية الباحث حول دور الإعلام فى نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والتعصب:

يحدد الباحث أشكال ترويج الإعلام لثقافة العنف والتعصب فيما يلى:

١- تقديم شخصيات تحض على العنف والتعصب من خلال آرائها وسلوكياتها وإلقاء الضوء عليها.

٢- ترويج أفكار تشجع على العنف والتعصب، وتناولها فى وسائل الإعلام مما يعمل على نشرها.

٣- النقل الإخبارى المفصل لأحداث ووقائع تعكس عنفاً أو تعصباً بين فئات معينة أو ضد فئات بعينها، وتغطيتها بصورة مبالغ فيها مساحة أو زمناً.

٤- تناول البرامج بأنواعها المختلفة قضايا العنف و التعصب بصورة غير موضوعية مبالغ فيعا، وتقدم من خلالها شخصيات تساهم فى إثارة الخلاف.

٥- تقديم أعمال درامية تثير العنف والتعصب، وتشعل الفتن والمشكلات بين أفراد المجتمع وفئاته، أو بين المجتمعات بعضا البعض.

٦- نشر وعرض إعلانات تجارية تتخذ من العنف أو التعصب وسيلة لجذب المستهلك للسلعة أو الخدمة.

٧- النشر المفصل لأخبار الحوادث العنيفة ، وسرد تفاصيل وعناصر تؤدى إلى إثارة الراى العام.

٨- تقديم العنف من خلال برامج الأطفال ، مثل عروض الكرتون وبرامج المسابقات الموجهة لهم

كما يحدد الباحث أنواع العنف والتعصب الذى يتم الترويج له من خلال الإعلام فيما يلى:

العنف السياسى: حيث يقوم الإعلام بالتحريض على العنف والابتعاد عن الحوار المتبادل بين الأطراف السياسية المختلفة، بحيث يحاول كل طرف فرض وجهه نظره بالقوة.

العنف الدينى: ويحدث ذلك من خلال التحريض ضد أديان أو مذاهب معينة والدعوة لمواجهتها بالعنف وليس بالحوار ، وهو ما قد يؤدى إلى اتخاذ كل طرف لخيار القوة وممارسة العف لفرض أراءه ومعتقداته.

العنف الرياضى: حيث تتناول البرامج الرياضية، ومعلقى المسابقات، الأحداث الرياضية بشكل متحيز وغير موضوعى، ويعمدون إلى إثارة الجماهير وشحنها سواء قبل الحدث الرياضى أو بعده، مما يؤدى العنف والمتمثل فى شغب الملاعب على سبيل المثال.

العنف الاجتماعى والأسرى: ويحدث ذلك من خلال قيام الإعلام بإذكاء الخلاف والصراع بين فئات المجتمع على أساس عرقى أو جغرافى أو طبقى ، أو بين أفراد الأسرة . وذلك من خلال تناول مسائل النزاع وقضايا الصراع دون المساعدة فى تقديم حل لها .

العنف الفكرى والثقافى: وهو العنف المتمثل فى اتخاذ الإعلام وسيلة للنيل من الأخرين وتشويههم وتجريحهم لمجرد الاختلاف فى الراى، ومحاولة تشويه الصورة الذهنية للأخر .

وتحدد الدراسة استراتيجيات مواجهة الإعلام للعنف والتعصب كالتالى :

- تطوير مواثيق الشرف الإعلامية بحيث تتوافق هذه المواثيق مع ما تشهده بعض مناطق العالم من تصاعد للارهاب والعنف ، وبحيث تلتزم من خلالها وسائل الإعلام والعاملين فيها بعدم الترويج لهذا الفكر الشاذ .
- مراعاة اللغة الإعلامية المستخدمة فى تغطية أحداث الصراعات بحيث يتم استخدام أطر وعبارات لا تحض على العنف أو الكراهية .
- مراعاة ما تنقله الصورة الإعلامية المصاحبة للأخبار، واختيار الصور الملاءمة والمعبرة عن الحدث دون تضخيم أو تجزئة.
- الضبط الذاتى للوسيلة الإعلامية من خلال تطوير معايير التغطية والتحرير الإعلامى الخاصة بكل وسيلة والتى يلتزم بها العاملون بالوسيلة .
- التأكيد على إلتزام وسائل الإعلام بالمعايير الدينية عند تغطية الأخبار وتناول الشخصيات والفئات المختلفة فى الموضوعات الإعلامية.
- احترام قوانين النشر والمعلومات بالدول والإلتزام بها عند نشر أو عرض الموضوعات الإعلامية.
- احترام حقوق الإنسان وضمان عدم إهانته أو التحريض ضده ، وكذلك حماية خصوصيته .
- تناول الإعلام لأسباب ولقضايا التعصب بالشكل

الذى يساهم فى حلها ، مواجهاً للانطباعات والمعتقدات الخاطئة التى يمكن أن يكون الفرد قد اكتسبها من خلال تنشئته الاجتماعية عبر مؤسسات الأسرة والتعليم.

١١- التوصيات :

توصى الدراسة بما يلى:

- أن تهتم وسائل الإعلام بنشر مواد إعلامية تستهدف بناء ثقافة التسامح ومكافحة العنف والتعصب.
- أن تهتم وسائل الإعلام بنشر مواد إعلامية تستهدف نشر قيم المواطنة وحقوق الإنسان.
- وضع خطط استراتيجيات اعلامية تواجه دعاوى الارهاب ، وتقدم صحيح الدين باسلوب يجذب الجمهور خاصة الشباب.
- تدريب الإعلاميين مهنياً بحيث يقدمون خطاب إعلامى يدافع عن قيم التسامح والعيش المشترك ويحارب الفكر الإرهابى المتطرف.
- أن تتضمن المساقات الدراسية لكليات الاتصال والإعلام الأطر النظرية التى تكسب الطالب ثقافة التسامح .
- انشاء لجان متخصصة للرصد الإعلامى لمتابعة ما تنشره وتبثه وسائل الإعلام واعداد تقارير عن الأداء الإعلامى ومدى التزامة بعدم اذكاء العنف أو التعصب.
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات الدينية والاجتماعية بشأن تطوير المحتوى الإعلامى.
- تشجيع مؤسسات الانتاج الاعلامى والثقافى على انتاج مواد اعلامية ودرامية تشجع على ثقافة التسامح.

١٢- ما يثيره البحث من دراسات مستقبلية :

تناول البحث مفهوم صحافة السلام ودور الإعلام فى نشر التسامح ومواجهه العنف والتعصب ، وتثير الدراسة تساؤلات مستقبلية لبحوث أخرى ، عن أساليب تغطية الصراعات المختلفة وتأثير نوع الصراع وأطرافه على هذه التغطية ، وكذلك الفرق بين تغطية وسائل الإعلام المنتمية لأطراف الصراع وبين وسائل الإعلام التى تنتمى لأطراف خارج الصراع ، وكذلك دور الإعلام فى إثارة الخلاف والصراع فى أوقات وقضايا معينة. ومتى يحتاج المجتمع إلى صحافة المشاركة ومتى يحتاج إلى صحافة السلام ؟ ، كما تقدم الدراسة إطاراً يمكن من خلاله تناول دور الإعلام المصرى خلال الفترة التى أعقبت 25يناير 2011م ، وهل كان مدعماً للسلام المجتمعى أم مثيراً للصراع والخلاف.

قائمة مراجع البحث

1 • Abramowitz, S., & Moran, M. H. (2012). International Human Rights, Gender-Based Violence, and Local Discourses of Abuse in Post conflict Liberia: A Problem of "Culture"?.□African Studies Review,□55(02), 119-146.

2 • Bläsi, B. (2004). Peace journalism and the news production process.□Conflict & communication online,□3 (1/2), 1-12.

3 • Codes of Tolerance and Respect for Journalists and Media, http://www.codesoftolerance.com/Codes-of-Tolerance/no_author/Codes-of-Tolerance-and-Respect-for-Journalists-and-Media

4 • De Venanzi, A. (2012). School shootings in the USA: Popular culture as risk, teen marginality, and violence against peers.□Crime, Media, Culture,□8(3), 261-278. doi:□10.1177/1741659012443233

5 • Fikkers, K. M., Piotrowski, J. T., Lugtig, P., & Valkenburg, P. M. (2015). The Role of Perceived Peer Norms in the Relationship Between Media Violence Exposure and Adolescents' Aggression.□Media Psychology, 1-23., http://dx.doi.org/10.1080/15213269.2015.1037960

6 • Gentile, D. A., & Bushman, B. J. (2012). Reassessing media violence effects using a risk and resilience approach to understanding aggression.□Psychology of Popular Media Culture,□1(3), 138.

7 • Hackett, R. A. (2006). Is peace journalism possible? Three frameworks for assessing structure and

flicts. Mass Communication & Society [serial online]. September 2010;13(4):361-384. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed February 3, 2016

21 • Lee, S. T., & Maslog, C. C. (2005). War or peace journalism? Asian newspaper coverage of conflicts.□Journal of Communication,□55(2), 311-329.

22 • Lynch, J. (2007). Peace journalism and its discontents.□Conflict and communication online,□6(2), 1-13.

23 • Lynch, J., & McGoldrick, A. (2005).□Peace journalism□(p. 5). Stroud: Hawthorn Press.

24 • Lynch, J., & McGoldrick, A. (2013). Responses to peace journalism.Journalism,□14(8), 1041-1058.

25 • McGoldrick, A., & Lynch, J. (2006, May). Peace Journalism. Sri Lanka Muslim Media Forum. http://cdn.agilitycms.com/wacc-global/Images/Galleries/RESOURCES/PEACE_PDFS/Peace-Journalism.pdf

26 • Mensah, H. A. (2015). Resilience and Sustainability in the Coverage of Political Crisis: The Case of the Arab Spring by the BBC, CNN and Aljazeera. China Media Research, 11(4), 88-99

27 • PEARSON, M. (2013). Press freedom, social media and the citizen. Pacific Journalism Review, 19(2), 215-227

28 • Peleg, S. (2006). Peace journalism through the lense of conflict theory: Analysis and practice.□Conflict and communication online,□5(2).

29 • Peleg, S. (2007). In defense of peace journalism: A rejoinder.□Conflict & communication online,□6(2), 1-9.

30 • Promoting a culture of tolerance, http://www.ifrc.org/en/news-and-media/opinions-and-positions/speeches/2008/promoting-a-culture-of-tolerance/http://2012books.lardbucket.org/books/social-psychology-principles/s13-01-defining-aggression.html

31 • Rukhsana A. 8. Peace journalism: A paradigm shift in traditional media approach. Pacific Journalism Review [serial online]. May 2011;17(1):119-139. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed February 4, 2016

32 • Sarah Peterson, http://www.beyondintractability.org/essay/tolerance,2003

agency in news media.□Conflict & Communication,5(2), 1-13.

8 • Hanitzsch, T. (2007). Situating peace journalism in journalism studies: A critical appraisal.□Conflict and Communication online,□6(2), 1-9.

9 • Howard, R. (2015). 4 Conflict-Sensitive Journalism.□Communication and Peace: Mapping an Emerging Field, 62.

10 • http://24.ae/article/161790/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1

11 • http://24.ae/article/161790/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1

12 • http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/tolerance

13 • http://dictionary.reference.com/browse/tolerance

14 • http://www.merriam-webster.com/dictionary/intolerant

15 • Hussain S. Critical Academic Junctures between Political communication and Peace journalism in Pakistan. Global Media Journal: Mediterranean Edition [serial online]. Fall2015 2015;10(2):22-35. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed February 3, 2016

15 • International Federation of Journalists(1997) Media and Tolerance, UN/UNESCO European Seminar on Promoting Independent and Pluralistic Media Sofia, Bulgaria, 1 O-1 3 September 1997

17 • Kempf, W. (2002). Conflict coverage and conflict escalation. http://kops.uni-konstanz.de/bitstream/handle/123456789/11120/Kempf_2001_Conflict_Coverage.pdf?sequence=1&isAllowed=y

18 • Kempf, W. (2003). Constructive conflict coverage–A social-psychological research and development program.□Conflict & communication online,□2(2), 4.

19 • Kempf, W. (2007). Peace journalism: A tightrope walk between advocacy journalism and constructive conflict coverage.

20 • Lee S. Peace Journalism: Principles and Structural Limitations in the News Coverage of Three Con-

33 • Sidin Ahmad I, Yakubu O. War Journalism and the Israel/Palestine Zero-Index Shift Hypothesis. Global Media Journal: Mediterranean Edition [serial online]. Fall2012 2012;7(2):21-30. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed February 7, 2016

34 • T Hanitzsch(2004) Journalists as peacekeeping force? Peace journalism and mass communication theory, Journalism Studies,(5)□ 4, 483-495

35 • Tehranian, M. (2002). Peace Journalism Negotiating Global Media Ethics.□The Harvard International Journal of Press/Politics,□7(2), 58-83.

36 • THE MEDIA AND THE PROMOTION OF A CULTURE OF TOLERANCE, http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/hrpolicy/other_committees/dh-lgbt_docs/CM_Rec(97)21_en.pdf

37 • Thiel, S., & Kempf, W. (2014). Audience reactions to peace journalism: How supporters and critics of the Israeli policy process escalation and de-escalation oriented media frames.□Conflict & communication online,□13(1).

38 • White, C., Duck, J. M. and Newcombe, P. A. (2012), The Impact of Media Reliance on the Role of Perceived Threat in Predicting Tolerance of Muslim Cultural Practice. Journal of Applied Social Psychology, 42:□3051–3082. doi:□10.1111/j.1559-1816.2012.00973.x

٣٩- رضوان بو جمعه٢٠١٤ خطابات الحقد والكراهية فى الصحافة المكتوبة التونسية : مسئولية الإعلام ومعوقات الانتقال الديموقراطى ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، العدد ٣ مايو – يونيو

٤٠- عبد الحميد الأنصارى ٢٠١١ ثقافة الكراهية ومستقبل التسامح الإنسانى ،مركز آفاق للدراسات والبحوث ، http:// aafaqcenter.com/post/826

٤١- على عجوة ٢٠١٤ العقل العربى بين الإعلام والإرهاب ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، العدد ٢ فبراير-مارس

٤٢- فاضل البدرانى٢٠١٢ /http://www.alnoor.se article.asp?id=144873